

# فتاوى ابن تيمية | 261 من 782 | وجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم والإيمان بما جاء به | الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثاني والستون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في وجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم والاقرار بما جاء به - 00:00:21

يجب على الخلق الاقرار بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فما جاء به القرآن العزيز او السنة المعلومة وجب على الخلق الاقرار به جملة وتفصيلا عند العلم بالتفصيل - 00:00:39

فلا يكون الرجل مؤمنا حتى يقر بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو تحقيق شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فمن شهد انه رسول الله - 00:00:55

شهد انه صادق فيما يخبر به عن الله تعالى فان هذا حقيقة الشهادة بالرسالة اذ الكاذب ليس برسول فيما يكرره قد قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين - 00:01:09

ثم لقطعنا منه الوتين. وبالجملة فهذا معلوم بالاضطرار من دين الاسلام. لا يحتاج الى تقريره هنا وهو قرار بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما جاء به من القرآن والسنة - 00:01:29

كما قال الله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفيف ضلال مبين قال تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم - 00:01:46

ويعلمكم الكتاب والحكمة. قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم - 00:02:07

تسليما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واعولى الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وما جاء به الرسول رضاه عن السابقين الاولين - 00:02:32

ومن اتبعهم بحسان الى يوم الدين. كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. وما جاء به الرسول اخباره بانه تعالى قد اكمل الدين بقوله سبحانه - 00:02:51

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وما جاء به الرسول امر الله له بالبلاغ بالبلاغ المبين كما قال تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين - 00:03:10

قال تعالى وما انزلنا عليك الذكر الا لتبيين لهم الا لتبيين للناس ما نزل اليهم قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس - 00:03:29

ومعلوم انه قد بلغ الرسالة كما امر ولم يكتم منها شيئا فان كتمان ما انزل الله اليه يناقض موجب الرسالة كما ان الكذب يناقض موجب الرسالة ومن المعلوم من دين المسلمين انه معصوم من الكتمان لشيء من الرسالة كما انه معصوم من الكذب فيها - 00:03:46

والامة تشهد له بأنه قد بلغ الرسالة كما امره الله وبين ما انزل اليه من ربه قد اخبر الله بأنه قد اكمل الدين وانما كمل بما بلغه اذ الدين

لم يعرف الا بتبلیغه - 00:04:10

فعلم انه بلغ جميع الدين الذي شرعه الله لعباده كما قال صلی الله عليه وسلم ترکتكم على البيضاء ليهارها لا يزيغ عنها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. وقال ما تركت من شيء يقربكم الى الجنة. الا وقد حدثتكم به وما من شيء - 00:04:28

عن النار الا وقد حدثتكم به قال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلی الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحه في السماء الا ذكر لنا منه علما اذا تبين هذا فقد وجب على كل مسلم تصدیقه فيما اخبر به عن الله تعالى - 00:04:51

من اسماء الله وصفاته مما جاء في القرآن وفي السنة الثابتة عنه كما كان عليه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتباعوهم بحسان الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه فان هؤلاء هم الذين تلقوا عنه القرآن والسنة - 00:05:14

وكانوا يتلقون عنهم في ذلك من العلم والعمل. كما قال ابو عبد الرحمن السلمي لقد حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن عثمان بن عفان

وعبد الله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من رسول الله صلی الله عليه وسلم عشر ايات لم - 00:05:34

جاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا قد قام عبد الله ابن عمر وهو من اصغر الصحابة في تعلمه للبقرة ثمانی سنوات وانما ذلك لاجل الفهم والمعرفة - 00:05:56

وهذا معلوم من وجوه حدها ان العادة المطردة التي جبر الله عليهابني ادم توجب اعتمادهم بالقرآن المنزلي عليهم لفظا ومعنى بل ان يكون اعتمادهم بالمعنى او قد فانه قد علم انه من قرأ كتابا - 00:06:14

آ او الحساب انه من قرأ كتابا او قرأ الحساب والنحو او الفقه او غير ذلك فانه لابد ان يكون راغبا في فهمه وتصور معانيه فكيف بمن قرأوا كتاب الله تعالى - 00:06:36

المنزلة اليهم الذي به هداهم وبه عرفهم الحق والباطل والخير والشر والهدى والضلال والرشاد والغي فمن المعلوم ان رغبتهم في فهمه وتصور معانيه اعظم الرغبات بل اذا سمع المتعلم من العالم حديثا فانه يرغب في فهمه - 00:06:51

فكيف يسمعون كلام الله من المبلغ عنه؟ بل ومن المعلوم ان رغبة الرسول صلی الله عليه وسلم في تعريفهم مع القرآن اعظم من رغبته في تعريفهم حروفها فان معرفة الحروف بدون المعاني لا تحصل المقصود - 00:07:14

اذ اللفظ انما يراد للمعنى الوجه الثاني ان الله سبحانه وتعالى قد حظهم على تدبره وتعقله واتباعه في غير موضع. كما قال تعالى كتاب انزل انه اليك مبارك ليذربوا اياته - 00:07:33

قال تعالى افلا يتذربون القرآن ام على قلوب اقفالها قال تعالى فلم يتذربوا القول ام جاءهم ما لم يأت اباءهم الاولين قال تعالى افلا يتذربون القرآن ولو كان من عند غير الله - 00:07:49

لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فاذا كان قد حظ الكفار والمنافقين على تدبره علم ان معانيه مما يمكن الكفار والمنافقين فهمهما ومعرفتها فكيف لا يكون ذلك ممكنا للمؤمنين وهذا يبين ان معانيه كانت معروفة بینة لهم - 00:08:05

وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين صلی الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:08:28